

تفسير ابن كثير

يخبر تعالى أنه يعلم الضمائر والسرائر كما يعلم الطواهر وسيجزي كل عامل بعمله يوم القيامة إن خيرا فخير وإن شرا فشر ثم أخبر أن الأصنام التي يدعونها من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون كما قال الخليل : { أتعبدون ما ننحتون * والله خالفكم وما تعملون } وقوله : { أموات غير أحياء } أي هي جمادات لا أرواح فيها فلا تسمع ولا تبصر ولا تعقل { وما يشعرون أياهم يبعثون } أي لا يدرون متى تكون الساعة فكيف يرجى عند هذه نفع أو ثواب أو جزاء ؟ إنما يرجى ذلك من الذي يعلم كل شيء وهو خالق كل شيء